آخر الأخبار
الخارجية التركية: إسرائيل انتقلت إلى مرحلة جديدة في سياسة الإبادة الجماعية
نزوح عشرات المواطنين
كلمة البحث ،

الرئيسية » ادب وفن »

تاريخ النشر: 25 نيسان 2024

فيرا تماري تسرد ذكريات أسرتها المسكونة بالعودة!

كتبت بديعة زيدان:

احتضنت قاعة متحف "طراز" في العاصمة الأردنية عمّان، أول من أمس، أمسية إطلاق النسخة العربية من كتاب الفنانة البصرية الفلسطينية فيرا تماري، وحمل عنوان "هكذا نعود"، وكان صدر سابقاً بالإنكليزية.

الكتاب، الذي ترجمته سيرين حليلة، وجاء كتتويج لمشروع فني كانت طورّته بين العامين 1989 و1996، خرج بخمس عشرة لوحة بارزة من

الآراء...
أكثر ...

آراء
إيران و«المشاهد المؤلمة» وساعة القرار
غسان شربل

آراء
ترامب وميرفي وخليل .. والهبوط إلى...
عماد الدين حسين

آراء
دفاتر الأيام

الطين بعنوان "صور عائلية"، كانت استوحتها من صور فوتوغرافية التقطها أو جمعها والدها في فلسطين، في الفترة ما بين أوائل عشرينيات القرن الماضي وحتى نكبة العام 1948، علاوة على كونه توثيقاً يجمع بين النصوص والصور والنقوش الطيبية، لتفاصيل حياتيّة وقصص شخصية لعائلة الفنانة في يافا والقدس، بالإضافة إلى إمكانية اعتباره سرداً لحيوات أفراد الطبقة المتوسطة في المدينة الفلسطينية، ويومياتهم الطبيعية قبل تهجيرهم القسري، عبر روايات لا شك أنها ناتجة بطبيعتها عن الخسارات المتعددة تبعاً للنكبة وتأثيراتها المتواصلة، لكنها، في الوقت ذاته، تحث على التذكر كفعل ذهني لا بد أن يتواصل حتى العودة.

وكشفت تماري أنها عادت إلى اللوحات، وقررت كتابة قصص العائلة التي كانت جسّدتها فنيّاً في وقت سابق، خلال حصار فيروس "كورونا" للعالم بأسره، وبالفعل صدر الكتاب باللغة الإنكليزية قبل قرابة عام ونصف العام، وها هو يصدر باللغة العربية، الآن.

وشدّدت تماري على أنها بالأساس فنّانة وليست كاتبة، لكنها حين شرعت بالكتابة عن سيرة عائلتها، التي هي جزء من سيرة فلسطين، وعن حكايات اللاجئين الذين هُجّروا قسراً عن ديارهم، "كانت الأفكار تنساب بسلاسة، بحيث كنتُ أشعر، كما كان في مشروعي الفني (صور عائلية)، بلحظة الحدث الذي اتخذت فيه الصور التي اتكأتُ عليها في كتاب (هكذا نعود) أيضاً".

وتحدثت تماري عن حداثة الكاميرا في الفترة التي التقطت فيها تلك الصور العائلية، ما جعل للصورة نوعاً من "البروتوكول" في ترتيب الأفراد وقوفاً وجلوساً، وغير ذلك، كما تناولت خلال حديثها في أمسية إطلاق كتابها "هكذا نعود" بالعربية، عن حكايات بعض هذه الصور، التي وثقها والدها أو قام بتجميعها، وحوّلتها هي قبل قرابة ثلاثة عقود إلى عمل فني، وفي السنوات والأشهر الأخيرة إلى سيرة سردية وبصرية في آن.

ولفتت الفنانة، التي تُعدّ واحدة من رموز الحركة الفنيّة البصرية المعاصرة في فلسطين، إلى أن الصور التي اعتمدت عليها في كتابها، أعادتها إلى يافا والقدس، مشيرة إلى أن والدها مقدسي ووالدتها يافيّة.

وأكدت تماري أن الكتاب عبارة عن سيرة لعائلة فلسطينية تمثل جميع العائلات المدينية، وخاصة يافا والقدس التي كانت بالإضافة إلى حيفا

ماذا سأكتب عن وضاح؟

الحرب خيار اليمين الإسرائيلي

اقرأ المزيد ...

الايام الم...

الارشيف ...

عدسة

فيديو

المزيد ...

من أبرز الحواضر الثقافية العربية قبل النكبة، كما كانت مدناً محورية اقتصادياً، واجتماعياً، وتربوياً، وحضارياً، ويسرد كيف تم بتر هذه الحياة ووأدها في العام 1948.

وشدّدت على أنه "لولا النكبة، لكانت يافا والقدس والمدن الفلسطينية الآن، باعتقادي، من أبرز وأهم الحواضر على مختلف المستويات، لكن مع التهجير القسري بات كل منّا لديه قطع متناثرة من هذه الحكايات، التي يجب أن نجمعها، ونحافظ عليها، ونعممها بالأساس على الأطفال واليافعين والشباب من الفلسطينيين داخل وخارج فلسطين، وعلى العالم ليعرف أن هذه المدن كانت لنا، ولنا فيها ذكريات وحيوات.

أمّا عنوان الكتاب "هكذا نعود"، الذي قرأت تماري مقاطع منه، رأت فيه تحفيزاً يؤكد أنه عبر توثيق حكايات ومرويّات وسِير ذاتية وعائلية كهذه نحقق العودة بشكل أو بآخر.

وأشارت رئيسة مجلس إدارة المتحف الفلسطيني سابقاً، زينة جردانة، إلى أن الكتاب يتميّز بكونه حميميّاً، وسلساً، ومشوّقاً، علاوة على كونه يمزج بين الكتابة، والصور، والأعمال الفنيّة التي شكّلت نقطة الانطلاق نحو كتابته بالإنكليزية ثم ترجمته إلى العربية.

أما الكاتبة والناشطة الثقافية ومترجمة الكتاب، سيرين حليلة، فلفتت أن ما أثار حماستها لترجمة الكتاب، علاوة على كون مؤلفته من أبرز رموز الفن الفلسطيني، وسبق أن أسرتها النسخة الإنكليزية منه، هو كيف يرمز الكتاب لفكرة الصمود، ولكونه أيضاً بعيداً عن النمطية كما هي أعمال فيرا تماري الفنيّة، وقريباً من كلّ قرّائه.

تسجيل
انشاء حساب

مطابع الايام

print@al-ayyam.ps

ابحث في الايام

كلمة البحث هنا